Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعضهم البعض؟ وأردف قائلاً: ياشقيقى . . هون عليك؛ فان هؤلاء البشر يتناسون كثيرا من سمو دينهم.

إن هؤلاء السائقين لو تذكروا المعنى الجليل ﴿من لا يرحم لا يُرحم﴾ ـآه لو فهموه ـ لكان وقوفهم على جميع المحطات يطول، حتى يتأكدوا من صعودالركاب ونزولهم، آخذين فى الاعتبار: النساء، والأطفال، وكبار السن منهم، ومن لديه مرض أو عاهة، أو غير ذلك.

يوم آخر لا أنساه . . وهو يوم جديد؛ سجل فيه الإنسان واحدة من حماقاته وعبثه.

بطل هذه الواقعة ليس السائق كما يعتقد البعض. . إنه واحد من الركاب .

فى أحد المقاعد الخلفية، جلس شاب يحمل جريدة، ويتظاهر أنه يتصفحها. . العجيب. . . أن هذا الشاب كان يخفى بالجريدة جريمة بشعة يرتكبها: فقد حمل فى يده اليمنى(شفرة) ظل يقطع بها جلد المقعد، منتهزاً فرصة أنه ركب من بداية الخط، وقد خلت كثير من المقاعد. . شق صدر المقعد، وجوانبه، وقام باستخراج أحشائه. . قطعة كبيرة من الإسفنج. . على مقربة منه كان يجلس واحد من أقرانه. . أصبت بدهشة عندما وجدته هو الآخر، يفعل نفس الشىء فى مقعد آخر. . أخذ يسأله صديقه قائلا: (أنت تمام)، فيرد الثانى عليه: (آخر تمام) وقد فهمت من حديثهما بأن هذه الكلمات معناها أن الجريمة قد تمت. دس الشابان قطعتى الإسفنج فى حقيبة بلاستيكية، يحملانها، وغيرا مقعديهما، دون أن يراهما أحد؛ فقد كان المحصل منهمكاً فى حديث مع السائق، عن سهرة حمراء سهرها هو الآخر. ظل يقول له كلاماً ويشرح وقائع، ومواقف، لا تستحق سوى الخجل. كان يصف له: كيف خدع زوجته، وخرج من المنزل، بحجة زيارة أحد زملائه؛ لفض نزاع بينه وبين زوجته، وأنه استطاع ـ بهذه الحيلة الخبيثة ـ أن يلتقى بإحدى الساقطات، فى منزل أحد الأصدقاء. هذه الواقعة الذى حضرها أكثر من صديق من أصدقاء السوء .

كان السائق فى غاية السعادة، وهو يستمع الى مبالغات زميله عن ليلة، كان فيها الفارس الوحيد من بين كل الحضور.

بدأ عدد الركاب يتزايد، والمحصل لايزال يروى قليل من الحقائق، وكثيراً جداً من الأكاذيب، بينما اكتفى السائق بتعليق واحد. . (يابختك ياعم).